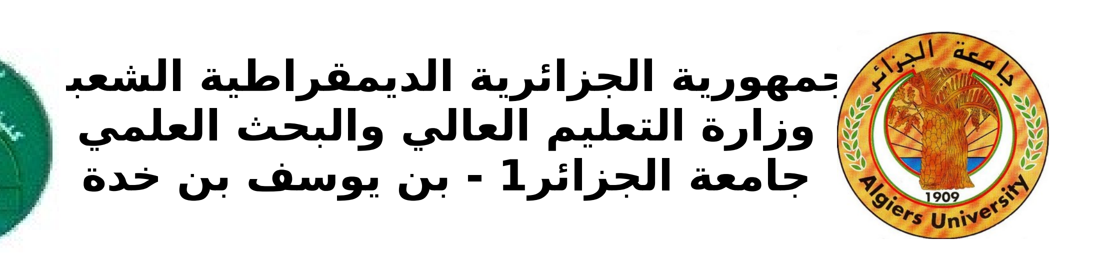


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر1 - بن يوسف بن خدة

الميـــــــــدان: العلـــــــــــوم الإنســـــــــــانية والاجتماعية
كلية العلوم الإسلامية
الشــــــــــــعبة: العلــــــــــــــوم الإســــــــــــــلامية
القسم:.............

# الطوائف المبكرة المسيحية

العنوان الفرعي : دراسة موضوعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ليسانس) في العلوم الإسلامية
تخصص: عقيدة ومقارنة الاديان

إعداد الطالب :
إشراف الأستاذ:
كريم هبوب
قرناب عبد الرؤوف

السنة الجامعية:

السنة الجامعية : 1442هـ-1443هـ الموافق لـ: 2021م-2022م




**جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعب**
**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**جامعة الجزائر1 - بن يوسف بن خدة**

**الميـــــــــدان: العلـــــــــوم الإنســــــــانية والاجتماعية**
**كلية العلوم الإسلامية**
**الشـــــــــعبة: العلـــــــــوم الإســــــــــلامية**
**القسم:.............**

# العنوان الرئيسي

**العنوان الفرعي مثل: دراسة موضوعية**

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ليسانس) في العلوم الإسلامية**
**تخصص:....................**
**الدفعة (خاص بالماستر):............**

**إعداد الطالب (الطالبان):**
**إشراف الأستاذ:**
**...................**
**.......................**

**لجنة المناقشة**

| اسم ولقب الأستاذ | الرتبة | المؤسسة | الصفة |
|---|---|---|---|
| | | | رئيس اللجنة |
| | | | المقرر |
| | | | عضو مناقش |

**السنة الجامعية:**

**السنة الجامعية : 1442هـ-1443هـ الموافق لـ: 2021م-2022م**



بسم الله الرحمن الرحيم

**ن الله يأمر بالعدلا والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون**

# إهداء

# شكر وتقدير



# قائمة الاختصارات والرموز

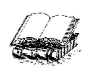
| الاختصار أو الرمز | تفسيره |
|---|---|
| **باللغة العربية** | |
| قانون الأسرة الجزائري | (ق،أ، ج) |
| | |
| | |
| | |
| | |
| **باللغة الأجنبيّة (.........)** | |
| éd | Edition |
| | |
| | |
| | |



# مـقـدّمـة

**الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا**
**لا اله الا الله الواحد الأحد لا شريك له**
**لا شك أن التوحيد هو ما تطمئن اليه النفس وهو ما أمرت به كل الرسل من لدن ادم فمالنا نجد تثليث عند أكبر ديانة اتباعا في العالم**
**مع أن عيسى عليه السلام أتى بالتوحيد الخالص**
**الدليل عند الطوائف المسيحية المبكرة التي سمعت روايات المسيح**





# عن طريق الحواريين فصمدت سنين على التوحيد وتركت لنا أدلة نقلية وعقلية على حقيقة توحيد المسيح عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

**إشكالية البحث:**

**فرضيات البحث:**

**أسباب اختيار الموضوع:**

**قلة المراجع باللغة العربية التي تعزو الى المصادر الأصلية للأباء الأوائل**

**أهمية البحث:**

**اقامة الحجة على بداية النصرانية كديانة توحيدية مستشهدين من أهل الذكر المسيحين الأوائل الذين قرب عهدهم بالتنزيل وفهموا السريانية والعبرية لتلك الحقبة، فتكون حجتهم أقوى من حجة المجامع الرسمية المعقودة تحت سوطة السلطان.**

**أهداف البحث:**

**تبيين ما عند الطوائف المسيحية المبكرة من الحجة الدامغة على بطلان العقائد المستحدثة من بولس وعلماء البلاط الروماني**

**الدراسات السابقة**

## منهج البحث

وصفي، تحليلي، استقرائي، مقارن...

**منهجية البحث: مثال:**

1- عزوت الآيات إلى مواضعها بذكر السّورة ورقمها وذلك في المتن، واعتمدت على مصحف المدينة للنشر لحاسوبي.

2- خرّجت الأحاديث من مصادرها الأصليّة، بعزوها إلى الكتاب والباب والرّقم، والجزء والصّفحة، وإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإن كانت في غيرهما نقلت حكم علماء الحديث عليها ببيان درجتها.

3- التزمت في توثيق النصوص بذكر اسم المؤلِّف، ثمّ المؤلَّف، ثمّ المحقّق إن وجد، ثمّ دار النّشر والبلد، ثمّ الطّبعة[1]، وإن لم توجد أشير بـ (د.ط)، ثمّ تاريخ الطّبعة وإن لم يوجد أشير بـ (د.ت)، وهذا عند ذكر الكتاب أوّل مرّة.

4- ترجمت باختصار للأعلام غير المشهورين المذكورين في متن البحث، وذلك بذكر........

5- رتبت فهرس[2] المصادر وفق....

6- جعلت مدخلا لكل فصل وملخص له في ختامه.

## خطة البحث:

تُذكر بشكل مختصر

---

1

2

# الفصل الأوّل: بببببببب ب



## المبحث الأوّل: ككككككككككككككككء

## مدخل:

ابلابلابلابل[1]

1

# المبحث الأوّل: ظظظظظظظ ظظظظظ

**المطلب الاول: ففففففففففففففففففف**
**المطلب الثـــاني: ففففففففففففففففف**
**المطلب الثـــالث: ففففففففففففففففف**

## المطلب الأوّل: مممممممممممممم

## المطلب الثاني: مممممممممممممممم

## المطلب الثالث: عععععععععععع

# المبحث الثّاني: ببببببببببب

## المطلب الاول: ففففففففففففففففففف

## المطلب الثـــاني: ففففففففففففففففففف

## المطلب الثـــالث: ففففففففففففففففففف

## المطلب الأول:
## قفففففففففففففففففف

# المطلب الثاني: فغغغغغغغغغغغغغغغغغغ

## المطلب الثالث: ففففففففففففففففففففففف

# المبحث الثّالث: بببببببببببببببب

## المطلب الاول: فففففففففففففففففففف

## المطلب الثـــــاني: فففففففففففففففففففف

## المطلب الثـــــالث: فففففففففففففففففففف

# المطلب الأول: قفففففففففففففففففف

## المطلب الثاني:
## فغغغغغغغغغغغغغغغغغغ

## المطلب الثالث: ففففففففففففففففففففففففف

## خلاصة الفصل:

# الفصل الثّاني: الطوائف

**المبحث الأوّل: الأبيونيون**
**المبحث الثاني: الناصريون**
**المبحث الثالث: الغنوصيون**

## مدخل:

# المبحث الأوّل:

## الأبيونيون

### المطلب الاول: أصل التسمية

### المطلب الثاني: ذكرهم في مصادر الاباء المتقدمين

## المطلب الأوّل:

الكلمـة اسـتعملها ابـاء الكنيسـة باللغـة اليونانيـة السـائدة في وقتهم كتبوها حرفيا (Ἐβιωναῖοι )    وأصلها عبري من كلمة ابونيم وتكتب حرفيا ( אביונים ). أما معناها فقراء أو الفقراء.[1]
اغلب الباحثين على أنهم تبنوا هذا الاسم لما جـاء عـدة مـرات في سـفر المزامـير مثـال 33-66  لان الـرب اللـه سـامع للمسـاكين ولا يحتقـر أسـراه / ولمـا كـان مشـهورا بين المسيحيين الاوائـل لقلـة عيشـهم ونفس هـذا الاسـم جـاء في اصحاب مخطوطات القران المعروفين بالاسنيين هـذا مـا دفـع البعض الى القول بأن الابيونيين ينحدرون منهم.
اما ترتليان فنسبهم الى شخص يدعى ابيون خلافا لبقيـة الابـاء مستعملا لفظ Ebionaioi بمعنى ابيون ( اسم علم )

---

1 Encyclopædia Britannica Lien : https://www.britannica.com/topic/Ebionites

## المطلب الثاني:
## ذكرهم في مصادر الاباء المتقدمين
## (حسب التسلسل الزمني لوفاتهم)

1- جاستن مارتر، المعروف أيضا بالقديس جاستن، أو يوستينوس الشهيد [1]
في حواره مع تريفون [2] لكنه لم يذكرهم باسمهم بل لمح الى اليهود المسيحيين بصفة عامة
حيث جاء فيها : ...تريفون : "ولكن اذا عرف المرء أن ما تقوله ( من اقناعه بمسيحية يسوع ) حق واعترف بأن يسوع هو المسيح ويؤمن به ويطيعه ومع ذلك يريد أن يحفظ وصايا شريعة موسى، فهل سيخلص مثل هذا؟"
قلت- يوستينوس- : " في رأيي أقول ان مثل هذا الانسان سوف يخلص ما لم يسع لاقناع الاخرين.. هناك مسيحيون يرفضون بشدة أن يتحدثوا أو يأكلوا مع مثل هؤلاء وأنا لا أتفق مع هؤلاء المسيحيين.."[3]
يتبين لنا أنه يعتقد بصحة ايمانهم مالم يقنع الاخرين بالزامية اتباع الناموس كالختان ويوم السبت ،وهذه نقطة في غاية الأهمية فهي تبيين لنا ابعاد هذه الطائفة تدريجيا الى أن تصير مهرطقة كليا.

---

[1] باليونانية Ἰουστῖνος ὁ μάρτυς ت 165اول من أنشأ مدرسة لاهوتية مسيحية

[2] لهذا الحوار مخطوطات قليلة جدا قرأت بوجود اثنتين أحدهما بلندن (Musei Britannici Loan 36/13)
و الأخرى بباريس (Parisinus Graecus 450)

[3] يوستينوس. 2012. *الدفاعان والحوار مع تريفون ونصوص أخرى.* [المترجمون] امال فؤاد. القاهرة : دار باناريون، 2012. صفحة 210.

2- القديس إيرينيئوس [1] في كتابه [2] ضد الهرطقات ،تكلم عنهم عدة مرات في هذا الكتاب لكن النص الذي يهمنا يعتقد أولئك الذين يُطلق عليهم "الإبيونيون" أن العالم خلقه الله ؛ لكن آرائهم فيما يتعلق بالرب(يسوع) مماثلة لآراء سيرينثوس[3] وكاربوقراط. إنهم يستخدمون الإنجيل وفقًا لمتى فقط ، ويرفضون رسولية بولس ، مؤكدين أنه كان مرتدًا عن الناموس. أما بالنسبة للكتابات النبوية "فى العهد القديم" ، فهم يسعون إلى شرحها بطريقة فردية إلى حد ما: فيمارسون الختان ، ويحرصون على مراعاة العادات التي يفرضها الناموس(الموسوى) ، ويهوديون في أسلوب حياتهم ، حتى أنهم يمجدون مدينة اورشليم. وكأنها بيت الله.[4]
مفاد كلامه أنهم لا يؤمنون بالميلاد العذري [5]

---

[1] اسمه باليونانية Εἰρηναῖος ت202 تلميذ تلميذ يوحنا الانجيلي

[2] اسمه الاصلي باليونانية القديمة Ἔλεγχος καὶ ἀνατροπὴ τῆς ψευδωνύμου γνώσεως معناها كشف ودحض ما يسمى بالغنوصية وهو معروف باسم لاتيني Adversus Haereses معناه ضد الهرطقات ،وبهذا المعنى ترجم الى العربية.

[3] غنوصي عاش في القرن الثاني، لا يؤمن بالميلاد العذري ليسوع.

[4] القديس ايرينيوس. 2019. *ضد الهرطقات.* [المترجمون] نصحي عبد الشهيد. القاهرة : مؤسسة القديس أنطونيوس، 2019. الجزء الأول. الكتاب الأول . صفحة 103

[5] لكن البعض فهم العكس لاختلافهم في عبارة " لكن آرائهم فيما يتعلق بالرب(يسوع) مماثلة لآراء سيرينثوس؟ وكاربوقراط" فجاءت في نسخة أخرى بالنفي "..ارائهم في ما يتعلق بيسوع غير مماثلة..."

وذكر أنهم لا يعترفون الا بانجيل واحد يشبه انجيل متى يحذفون منه الفصلين الأولين اللذين يتحدثان عن الميلاد العذري [1] ، كذلك امتناعهم عن الخمـر في سر التناول (Eucharistie) [2]

3- ترتليان أو ترتليـانوس ( نقحـرة للاسـم باللاتينيـة Tertullianus ) [3] في كتابه علاج الهراطقة [4]، ذكر أنهم لا يؤمنون بأن المسيح هـو ابن اللـه [5]، كـذلك جعــل بدعــة أبيــون[6] هي المقصــودة في رســالة

لكن في نفس الكتاب (الجزء الثاني.الكتاب الثالث) ذكر بأنهم ينكرون الميلاد العذري.
لكن هذا لا يهم كثيرا لأنه كما سيأتي معنا لاحقا كانوا منقسمين الى طائفتين كل واحدة تتبنى رأيا من الرأيين.

[1] **Irénée de Lyon. 2001.** *Contre les hérésies : Dénonciation et réfutation de la gnose au nom menteur.* باريس : Le Cerf، 2001. 311 صفحة.

[2] المصدر السابق صفحة 501.

[3] امازيغي بونيقي ( من سكان كانوا يسكنون شمال ايفريقيا ) ت 220 أول من كتب كتابات مسيحية بالاتينية. Benham, William (1887)، The Dictionary of Religion

[4] كتبه مؤلفه باللاتينية تحت عنوان De Praescriptione haereticorum لم أقف على ترجمة باللغة العربية للكتاب، لكن في موقع الأنبا تاكلا ترجم العنوان الى علاج الهرطقات.

[5] Tertullien, Traité de la prescription contre les hérétiques XXXIII, II. Éd. R. F. Refoulé, trad. P. de Labriolle, Paris 1957.

[6] نسبها الى رجل يدعى أبيون فيعتبر ترتليان بهذا شاذا عن بقية الاباء في نسب هذه الطائفة.

بولس الى أهـل غلاطية[1] للـذين يحفظـون الختـان والشريعة ويدافعون عنها.[2]

4- هيبوليتوس الرومي (هيبوليطـوس، هيبـوليطس، إيبــوليطس، إيبــوليتس)[3] في كتابــه تفنيــد كــل الهرطقات[4]. أعاد ماقاله الأباء الذين سبق ذكـرهم في هـذا البحث من الالـتزام بوصـايا موسـى ومـا شابه ذلك [5]

5- أوريجانوس (أوريجانس) [6] في كتابه الرد على كلسس[7] ذكر شيئا مهما وهو أن طائفة من

---

1 لعله يقصد بداية الرسالة الثانية حيث جاء في الجملة 3 على أن رفيقي طيطس نفسه، وهو يوناني، لم يلزم الختان. وإلا لكان ذلك بسبب الإخوة الكذابين المتطفلين الذين دسوا أنفسهم بيننا ليتجسسوا حريتنا التي نحن عليها في المسيح يسوع فيستعبدونا....

2 Tertullien, Traité de la prescription contre les hérétiques Traduites en Français Eugène-Antoine DE GENOUDE Seconde Edition 1852 Publication : Paris : Louis Vivès, 1852 Tom 2 page 365

3 الخلاف حول اسمه وحياته وكتاباته قائما الى اليوم، عرف بجدالاته مع الباباوات ت235

4 العنوان الأصلي باللاتينية Philosophumena

5 HIPPOLYTUS OF ROME THE REFUTATION OF ALL HERESIES
[ترجمة THE REV. J. H. MACMAHON, M.A.] (9)VIII, (22)xxii و X10, xviii28

6 باليونانية Ὠριγένης ولد في الاسكندرية وتوفي في قيصرية سنة 254، في الثامن عشر من عمره كان مديرا لمدرسة الاسكندرية، وكتب الاف التفاسير.

7 كتبه مؤلفه باليونانية تحت عنوان Κατὰ Κέλσου ووضعه في ثمانية كتب ترجم مرقس داوود الكتاب الأول منه الى العربية

الابيونيين يعترفون بالميلاد العذري وهذا ما يؤكد أنهم كانوا أكثر من طائفة[1]

6- يوسابيوس القيصري [2] في كتابه تاريخ الكنسية [3] أهم ما جاء في كتابه أن ابيون لقب أطلق عليهم لدناءة اعتقادهم في يسوع فاعتبروه انسانا بسيطا ولد بسبب رجل، وذكر أنه يوجد قوم اخرين بنفس اسمهم لم ينكروا أن يسوع ولد من عذراء ومن روح القدس لكنهم رفضوا الوهيته وحاولوا التمسك الشديد بعبادة الناموس الجسدية وعلاوة على ذلك جعلوا بولس مرتدا عن الناموس وحافظوا على يوم السبت[4] اليهودي وتذكار قيامة المخلص (المسيحي) وسائر أيام الرب.[5]

---

1 Contre Celse Traduction publiée par l'abbé J.-P. Migne en 1843 Chap. 5 paragraphe 52 (LXII)

2 اسمه بالحروف اليونانية Εὐσέβιος يلقب بأبي التاريخ الكنسي لأنه أول من نشر أقوال الاباء، تأثرت أقواله باريوس، ولد في قيصرية فلسطين ومات بها في 339 .

3 أقدم مخطوطة كتبت باليونانية العامية المختلطة بعنوان Ἐκκλησιαστικὴ ἱστορία

4 يوم السبت، النصارى اليوم تركوه مع أن يسوع قام به حيث جاء في لو 4: 16 "وَجَاءَ-يسوع- إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ،" انظر https://www.youtube.com/watch?v=dNXwbJvbarc&t=35s بعنوان Pourquoi Nazaréen et pas Chrétien ? أخذ من فيديو Norman Willis of Nazarene https://www.youtube.com/watch?v=J9-MZx-PfOw&t=1s

5 **يوسابيوس. 1979.** *تاريخ الكنيسة.* الفجالة : القاهرة الحديثة للطباعة، 1979. صفحة 155،156

7- إبيفانيوس السلاميسي[1] في كتابه ضد الهرطقات[2] أهم ما ذكر أنهم يقولون أن المسيح هو روح القدس الذي حل في يسوع، مبالغتهم في ممسارسة المكفاه[3]

وفي عيد الفصح يتناولون الخـبز غـير المخمـر والمـاء، وذكر أن انجيل العبرانيين المنسوب اليهم هو انجيل مـتى محرف.[4]

8 – جيروم (إيرونيموس) (واسمه بالكامل هو سفرونيوس يوسابيوس أيرونيموس)[5]

ذكر أنهم قالوا أن يسوع لم يوجد قبل أمه مريم ويرجح أن انجيل العبرانيين هو مأخوذ من متى اليوناني

---

[1] يعتبر أبا في الكنيستين الأرثوذوكسية والكاتوليكية، من أكبر المعارضين لاستخدام الأيقونات ولد في فلسطين وتوفي في بحر الروم (الأبيض المتوسط) سنة 403

[2] كتبه باليونانية العامية تحت اسم Πανάριον وهذا الاسم مشتق من كلمة panarium اللاتينية ومعناها سلة خبز ولكن باليونانية يقصد به مخزون من العلاجات ( للبدع)، لكن حين ترجم الى اللاتينية في القرن 16 صار عنوانه Adversus Haereses معناه ضد البدع وبهذا المعنى الاخير ترجم الى العربية.

مأخوذ من نسخة Frank Williams, translator, 1987 and 1994 E.J. Brill, Leiden لنفس الكتاب .

[3] هو ماء من المطر أو من منبع أرضي يتطهرون به ويطهرون ما يلمس الأكل كالماعون وهذا قبل بعض العبادات فهو بمثابة الوضوء الاكبر والان مع التمدن صاروا يضعونه في المنازل يشبه المسبح لكن يملأ من مياه الأمطار فقط.

La Torah, c'est pas sorcier : DÉCOUVERTE D'UN MIKVÉ https://www.youtube.com/watch?v=BKC369-WfGA

[4] Epiphanius. 2008. *The Panarion.* Leyde : Éditions Brill، 2008
Irénée de Lyon. 2001. 30.3.7/ 30.13.1/ 30, 14, 5/ 19:28–30

[5] اسمه بالعبرية סופרוניוס אוסביוס הירונימוס ولد ببيت لحم ومات بها سنة 420 كلف بترجمة الكتاب المقدس من العبرية واليونانية الى اللاتينية

المترجم من العبرية[1]

[1] Abbé Lhomond. *De viris illustribus urbis Romæ a Romulo ad Augustum)Des hommes illustres de la ville de Rome, de Romulus à Auguste*** [المترجمون].(
https://www.newadvent.org/fathers/2708.htm chap :54 and 9

# المبحث الثّاني:
# الناصريون

## المطلب الاول: أصل التسمية

## المطلب الثاني: ذكرهم في مصادر الاباء المتقدمين

## المطلب الأول:

## أصل التسمية

الشائع هو أن ناصري مشتقة من مدينة الناصرة بالجليل لما جاء في انجيل متى 2.23 : وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا». لكن لا يوجد في العهد القديم وصف للمسيح ( المخلص ) أنه من مدينة الناصرة ، لكن هناك رأي ثان يفهم عند الرجوع الى اللغة العبرية التي كتب بها العهد القديم نجد كلمة ناصريا كتبت هكذا נצרת (נצר تعني "غصن" + ת تاء التأنيث ) فعلى معنى الغصن تكون النبوءة المقصودة هي ما ورد في سفر إشعياء 11: 1 وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى[1] وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ وما ورد في مواضع أخرى من العهد القديم[2]، اما الرأي الثالث يرجع اشتقاقها الى الكلمة العبرية נזיר وهي صفة للذي بنذر نفسه لله كما ورد في سفر العدد 6 (1-21): «1 وَقالَ اللهُ لِمُوسَى: 2 «قُلْ لِبَني إسْرائِيلَ: إنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أو امْرأةٌ بِأنْ يَنذِرَ نَفسَهُ، مُكَرِّساً نَفسَهُ للهِ، 3 فَعَلَيهِ أنْ يَمتَنِعَ عَنْ شُربِ الخَمر وَالشَّرابِ المُسكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شُرَبِ عَصِير العِنَبِ وَأكل العِنَبِ الطّازج أوْ الزَّبيب 4 طِيلَةَ أيّام نَذرهِ...[3].

ولا أدري ان كانت توجد نسخة عبرية كتبت بهاته الحروف ( נזיר )[4].

---

[1] ملك من ملوك العهد القديم ووالد الملك داود.

[2] انظر (أشعياء 60: 21) (أرميا 33: 15) (زكريا 6: 12)

[3] جاء هذا المعنى في القران في سورة مريم الاية 26 فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا والاية 35 إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. قال الشعبي : أي فرغته للبعادة.

[4] ^ (1987) هيم ماكوبي، The Mythmaker: Paul and the Invention of Christianity، HarperCollins، 183–172 .ص.، ISBN 0-06-250585-8., an abridgement

أي قول كان هو القول الصحيح تبقى اشكالية هي عدم ذكر مدينة الناصرة مطلقا في العهد القديم مع احتوائه على احصائيات للمدن الفلسطينية.

## المطلب الثاني:

## أقوال الاباء المتقدمين

لما بحثت عن الأبيونيين وجدت من تكلم عنهم منذ القرن الثاني كيوسيبيوس وايريناؤوس لكن مع الابيونين أقدم اب ذكرهم كطائفة مستقلة هو يوسابيوس.

1. يوسابيوس القيصري ذكر انهم يعملون بالتراث الشفهي اليهودي[1]، مع أن المشنا[2] لم تكن كتبت بعد[3] فلا يمكن أن نعلم على وجه التحديد أي تاريخ شفهي يهودي[4] اتبعوه[5]، نقلا عن المؤرخ Hégésippe[6] فهي لا تعد اراءه الخاصة.

2. ابيفانيوس في كتابه ضد الهرطقات بعد أن ذكر أن هذا الاسم سمي به تلامذة يسوع أول الأمر بسبب الناصرة أكد أنهم يهود مسيحيون[7] مثل الأبيونيين[8]

---

[1] يقصد البعض منه لأنه كما سيأتي يرفضون الكثير منه.

[2] بالعبرية המשנה ( شناه ) بتشديد النون معناه يثني ويكرر، هي أول ما ألف في التاريخ الشافهي اليهودي، أقدم مخطوطاته تعود الى قرون بعد الاسلام.

[3] ذكرنا في السابق أن يوسابيوس توفي سنة 339م.

[4] لأن التاريخ الشفهي اليهودي لا يقتصر على ما كتب في المشناه ( الحالي يعود الى الفريسيين ) بل هناك نسخ مختلفة من المدراش ونسخ من التلموذ ( بابلي وأورشليمي )، ومؤخرا في مخطوطات البحر الميت اكتشفت شرائع شفوية تعود للاسينيين..الخ

[5] Eusèbe dans Histoire Ecclésiastique livre 4, chapitre 22

[6] مؤرخ من فلسطين له كتاب باسم تاريخ الكنيسة يحكي قصة المسيحية مباشرة بعد وفاة يسوع ت180

[7] مصطلح شائع يقصد به اليهود الذي قبلوا يسوع كمخلص لكن لم يتركوا وصايا الناموس من توحيد وتقديس يوم السبت..الخ

[8] يوجد تشابه كبير بين الطائفتين هذا ما دفع العديد من الباحثين الى جعلهم طائفة واحدة.

ولهم كتاب متى مكتوب بالحروف العبرية[1] كما كان في الأصل، وذكر أن تلاميذ يسوع كانوا فرحين باسم ناصريين، أما طائفة الناصريين الهرطوقية هي نسبة للناصرة لا الى يسوع ولو كان كذلك لسموا أنفسهم عيسوويين ( نسبة لعيسو )[2] كما أنهم لم يرضوا أن يسموا مسيحيين أو يهود وهذا الأخير ذكر عنه أنه يعود للملك يهوذا بعد تقسيم المملكتين[3] فليس اسما للدين في الحقيقة.[4]
عموما يؤمنون بالشرائع والعقائد اليهودية غير أنهم امنوا بأن يسوع هو المخلص

3. جيروم قال عنهم أنهم يؤمنون بالميلاد العذري وصلب المسيح[5] وصعوده الى السماء[6]
رفضوا تفسيرات التوراة ( التلموذية ) لأكبر مدرستين[7] وهما شاماي[8] وهلال[9] بحجة انهم حرفوا المعاني ورفضوا يسوع كمخلص.[10]

---

1 بالحروف العبرية حتى ولو كانت اللغة ارامية سريانية ولعل هذا ما جعل البعض أحيانا يسميها عبرية باعتبار الحروف وسريانية باعتبار اللغة كحديث تعلم زيد اللغة في بعض الروايات عبرانية وفي روايات أخرى سريانية.

2 أما "عيسى" فهو نطق عربي، وعيسو من اليونانية Ἰησοῦς (ايسوس ) مأخوذ من العبرية ישוע ( اشوا ) معناه الاله المخلص.

3 يهوذا في الجنوب واسرائيل في الشمال.

4 Panarion 29

5 Lettre 112, paragraphe 13, de Jérôme à Augustin. Attention, c'est parfois référencé "Lettre 75" sur le net

6 Jérôme, Commentaires sur Isaïe 8:14

7 أكبر مدرستين منهما تفرع الفريسيون والكتبة.

8 بالعبرية שַׁמַּאי ( شاماي ) ت 80 قبل الميلاد

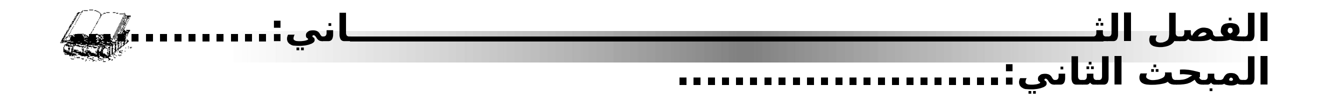
9 بالعبرية הלל הזקן (هلال حازاكان) أي الحكيم اخر ملوك السنهدريم

10 Jérôme, Commentaires sur Isaïe 9:14

كما لم يتبعوا الهلاخاه[1] وجعلوا كاتبيها أصحاب بطون يسعون في مصالحهم الدنيوية[2]
كلامه عن انجيلهم مثير للجدل حيث قال بخصوصه : "في الإنجيل الذي استخدمهُ الأبيونيون والناصريون , والذي ترجمتُهُ حديثاً من العبرية إلى اليونانية , والذي يعتقد مُعظم الناس انه النُسخة الأصلية لإنجيل متى , فإن الرجُل ذو اليد المُعاقة كان بنّاءاً والذي التمس المساعدة بكلمات مثل هذه : ( أنا بناء صنعت معيشة بيدي , اتوسل إليك يا يسوع أن تُعيد لي صِحّتي حتى لا اتسوّل بكل خِزي طعامي ).[3] كما أنه يستشهد به في تفسيراته[4] كمت في تفسيره لمتى 23 : 35 .. " وفي الإنجيل الذي يستخدِمهُ الناصريون , نجِد ( ابن يهوياداع) بدلاً من (ابن برخيا) ".[5] وفي تفسيره لمتى 27 : 16.. " واسم ذاك الرجُل (بارابّاس) تُرجِم ليعني " ابن سيّدِهِم " في الإنجيل المكتوب حسب العبرانيين."حسب العبرانيين." وفي تفسيره لمتى 27 : 51 : " وفي الإنجيل الذي نعود إليه غالِباً , نقرأ أن ( العتبة الضخمة للهيكل كُسِرت وانقسمت ) "[6]
وقال في كتاب أخر " وفي الإنجيل حسب العبرانيين , والذي كُتِب حقيقة بالكلدانية أو السريانية ولكن في حروف عِبريّة , والتي مازال يستخدِمُها الناصريون حتى اليوم , والذي هو الإنجيل حسب الرُسُل , او حسب ما يعتقد الأغلبية أنه الإنجيل حسب متى , الإنجيل الذي يُمكِن أن نجِده في مكتبة قيصرية – نجد هذه القِصّة موجودة فيه : " انظر كيف كان والِدة

---

1 بالعبرية הַהֲלָכָה معناه السير أو المذهب فيه تقاليد وارشادات دينية.
2 المصدر السابق 8:20-21
3 Jerome, Commentary on Matthew, 12, 13
4 هذه الكلمة أقولها مع تحفظ لأنه قد يكون استعملها تقوية للدليل لا تأسيسا له كما الشأن في الاسرائليات عند المسلمين.
5 Jerome, Commentary on Matthew 23, 35
6 Ibid, on Matthew 27, 16. / 51 11 ,6



الرب وإخوتُهُ يقولون له : يوحنا المعمدان يُعمِّدُ لمحو الخطايا . فلنذهب ولنتعمّد عِنده. ولكنّهُ أجابهم : وما الخطيئة التي ارتكبتُها حتى يتوجّب علي الذهاب لأتعمّد عِنده؟ إن لم يكُن ما قُلتُه الآن رُبما قيل عن جهل "[1]

[1] Jerome, Against the Pelagians, 3, 2

# المبحث الثّالث: الغنوصية ومن تأثروا بها

**المطلب الاول: أصل التسمية**

**المطلب الثـاني: ذكر الابــاء المتقدمين**

## المطلب الأول:
## أصل التسمية

الغنوصية لفظ واسع يزدادد اتساعا مع مرور الوقت ولا يمكن حصره في مفهوم محدد وهذا الاختلاف يزداد عمقا كلما انتقلنا بين اللغات فأصل الكلمة يوناني γνωστικός (غنوستسكوس) معناه "ذوي المعرفة" ومن ثم اختلف العرب في ترجمتها فترجموها بمعنى "العرفانية" ، "المعرفية" و الغنوصية" ،"الروحية"، "الأدرية"، "مذهب العرفان" و"الإدراكية"[1]،ويقرابها في اللفظ غنوسيس و تعني المعرفة وتستعمل في الإنكليزية للإشارة للمعرفة الروحية للقديسين أو الأشخاص المتنورين روحيا[2]

أما في اللغة الفرنسية ففرقوا بين « gnosticisme » يقصدون بها المعرفة التي تطورت في الامبراطورية الرومانية[3] في القرنين 2 و3 و كلمة « gnose » ترجموا بها ما جاء 29 مرة في العهد الجديد[4] التي شملت عدة ديانات وطوائف وممارسات كالمندائية[5] والمانوية[6] والكابالا[7].

لكن الذي يهمنا هـو الطوائـف الـتي نسـبت الى الغنوصـية من الابـــاء المســيحين في القــرون المبكــرة للمســيحية ( الأول

---

1 https://www.arabdict.com/en/english-arabic/Gnostic

2 Pagels, Elaine (1995)، The Origin of Satan، Allen Lane, The Penguin Press، ص. 167.

3 Madeleine Scopello, « Courants gnostiques », dans Jean-Marie Mayeur, Luce Pietri, André Vauchez et Marc Venard (dirs.), Histoire du Christianisme : Le nouveau peuple (des origines à 250), vol. I, Fleurus, 2000 (ISBN 9782718907277), p. 332

4 Rév. W. F. Moulton, A Concordance to the Greek Testament, Édimbourg, T. & T. Clarck, 1980, XII + 1110 p., p. 173 et 174

5 تقحرة اسمها السرياني مندا دهايي ومعناها معرفة الحياة

6 مؤسسها ماني في أواسط العراق في القرن الثالث

7 cf. (en) Christoph Markschies, Gnosis : An Introduction, A&C Black, 2003, 145 p



والثاني ) أهما الدوستية والمارقيونيـة، وقبـل هـذه المرحلـة لا توجد نصوص مادية عن الغنوصية[8]

[8] ^ J. M. Robinson, "Jesus: From Easter to Valentinus (Or to the Apostles' Creed)," Journal of Biblical Literature, 101 (1982), p.5.

## المطلب الثاني:
## الاباء المتقدمين

اعتبرت الغنوصية فرقة هرطوقية يهودية مسيحية بدليل اعتمادهم المصطلحات اليهودية[1] وأسماء ألهة اليهود وبخاصة من أدب "قصور السماء"[2] اليهودية[3].
مبحث الغنوصية يختلف عن المبحثين السابقين tعندنا هنا كتابات مباشرة لهذه الهرطقة نذكر منها: - مخطوطات لندن يعود تاريخها الى القرن الرابع وهي تشبه الدفاتر codex مكتوبة على الرق تتحدث عن الحوار السري بين يسوع ومريم المجدلية والرسل.
- اكسفورد وبرليني فيها تعليم يعود الى يسوع وتأملات في الاله
- برلين نصوصه تعود الى القرن الرابع أو الخامس عنواين فصولها : الانجيل بحسب مريم المجدلية، كتاب يوحنا، حكمة يسوع وأعمال بطرس
- مخطوطات ( مكتبة ) نجع حمادي تتألف من إثني عشر بردية وجدها مزارع يدعى محمد السمّان مدفونة في جرار مغلقة.[4] اشتملت تلك المخطوطات على اثنين وخمسين مقالة معظمها غنوصي، ولكنها اشتملت أيضًا على ثلاثة أعمال تنتمي إلى متون هرمس وترجمة جزئية لكتاب الجمهورية لأفلاطون. في مقدمته لكتابه «مكتبة نجع حمادي»، أشار جيمس روبنسون أن هذه المخطوطات قد تنتمي إلى دير القديس باخوم القريب، ودفنت بعد أن أدان البابا أثناسيوس الأول

---

1 GNOSTICISM: By: Joseph Jacobs, Ludwig Blau https://www.jewishencyclopedia.com/articles/6723-gnosticism#ixzz1L59waxy8

2 بالعبرية ספרות ההיכלות והמרכבה كتب في فلسطين بين القرنين 6 و7

3 Kabbalah: New Perspectives, Yale University Press, 1990, p. 31

4 Marvin Meyer and James M. Robinson, Nag Hammadi Scriptures, The: The International Edition. HarperOne, 2007. pp 2-3.



استخدام الكتب غير الكنسية في خطابه لعيد الفصح سنة 367 م.
كتبت تلك المخطوطات باللغة القبطية. ويعد أبرز محتوياتها نسخة من إنجيل توما، التي تعد النسخة الوحيدة المكتملة من هذا الإنجيل.
يرى بعض الباحثين أن محتوى تلك المخطوطات لم يكن كله غنوصيًا، حيث زعم باترسون براون أن أناجيل نجع حمادي الثلاثة توما وفيليب والحقيقة لا يمكن وصفها بذلك، حيث أن كل منها في رأيه يمكن أن تؤيد صراحة الحقيقة الأساسية وقدسية الحياة المتجسدة، التي تعتبرها الغنوصية وهمية.[1]
ويخالفه الرأي في ذلك آخرون ويرونها غنوصية بوضوح، ونقلوا اقتباسات عن يسوع بن يوسف نفسه لإثبات هذه الغاية.[2]

أول ذكر مسيحي للغنوصيين نجده في العهد الجديد مع سيمون السامري ( الساحر )[3] في سفر أعمال الرسل "وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السِّحْرَ وَيُدْهِشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ! وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتْبَعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هذَا هُوَ قُوَّةُ اللهِ الْعَظِيمَةُ». وَكَانُوا يَتْبَعُونَهُ لِكَوْنِهِمْ قَدِ انْدَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. وَلكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلُبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسُهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلاَزِمُ فِيلُبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَّاتٍ عَظِيمَةً تُجْرَى انْدَهَشَ. وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا، اللَّذَيْنِ لَمَّا نَزَلاَ صَلَّيَا لأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ

---

1 Essay on the Ecumenical Coptic Project website, from which the requisite Coptic font may be downloaded.
2 Silva, F.,"The Lost Art of Resurrection", Invisible Temple
3 Simon اسم عبراني معناه "السامع" وفي الأصل لفظه نفس لفظ الاسم "سمعان"، المعلمون الأوائل يذكرون سيمون على أنه رأس الهراطقة ومنشئ كل بدعة.

كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. حِينَئِذٍ وَضَعَا الأَيَادِيَ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ». فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لِتَكُنْ فِضَّتُكَ مَعَكَ لِلْهَلاَكِ، لأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بِدَرَاهِمَ! لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلاَ قُرْعَةٌ فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللهِ. فَتُبْ مِنْ شَرِّكَ هذَا، وَاطْلُبْ إِلَى اللهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فِكْرُ قَلْبِكَ،لأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ». فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «اطْلُبَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِكَيْ لاَ يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا»."[1]

ومن ثم نيقولاوس الذي اعتبر دخيلا الدخيل جاء في اعمال الرسل "وَنِيقُولاَوُسَ دَخِيلًا أَنْطَاكِيًّا" وهو صاحب أول طائفة اعتبر معتقدها هرطقة جاء في سفر الرؤيا 1 " اُكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ أَفَسُسَ: «هذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ: 2 أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. 3 وَقَدِ احْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلَّ. 4 لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى. 5 فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الأُولَى، وَإِلاَّ فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأُزَحْزِحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ. 6 وَلكِنْ عِنْدَكَ هذَا: أَنَّكَ تُبْغِضُ أَعْمَالَ النُّقُولاَوِيِّينَ الَّتِي أُبْغِضُهَا أَنَا أَيْضًا..."

اما الاباء فلهم ردود كبرى

1- ايريناوس في كتابه دحض الغنوصية التي تحمل اسما كاذبا [2] رد على الكتاب الغنوصيين الذين كانوا في زمانه كباطليموس، فالتين ومرقس الساحر

---

[1] (سفر أعمال الرسل 8: 9-24)

[2] كتبه حوالي 180م ورغم ضياع الكتاب الأصلي باللغة اليونانية بقيت ترجمته اللاتينية

2- هيبولياس الروماني في كتابه ضد الهرطقات بين تأثر الغنوصية بالفكر اليوناني كتأثر سمعان الساحر بهرقليطس و تأثر بازليد بأرسطو.

3- يوسابيوس ذكر أن تعاليم مرقيون تتألف من أحد عشر كتابًا: إنجيل يتكون من عشرة أقسام استخلاصها من إنجيل لوقا، بالإضافة إلى عشرة من رسائل بولس. لم يقبل مرقيون أي من نصوص العهد القديم، بالإضافة إلى جميع الرسائل والأناجيل الأخرى من أسفار الكتاب المقدس لأنها تنتقل الأفكار «اليهودية».[1]

4- ابيفانوس السلاميسي في كتابه البانريون يشبه البدع الغنوصية بالافاعي السامة

[1] History of the Christian Church, Volume II: Ante-Nicene Christianity. A.D

## خلاصة الفصل:

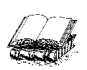


# الملاحق

# الملحق رقم 01: ................................



# خاتمة

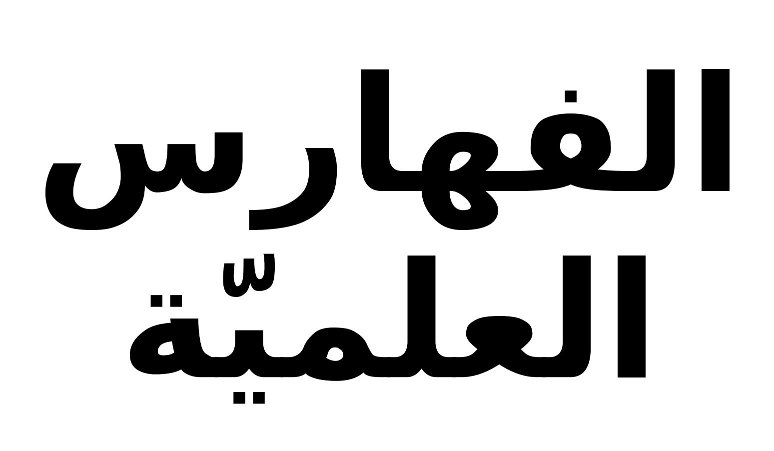


# خاتمة:

## 1- النتائج:

## 2- التوصيات:




الفهارس
العلميّة

# فهرس الآيات القرآنية

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| سورة البقرة | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| سورة آل عمران | | |
| | | |
| سورة النساء | | |
| | | |
| | | |
| سورة المائدة | | |
| | | |
| سورة الأنعام | | |
| | | |
| سورة الأعراف | | |
| | | |
| | | |
| سورة الأنفال | | |
| | | |
| | | |

# فهرس الأحاديث النّبويّة

| طرف الحديث | الرّاوي | الصّفحة |
| --- | --- | --- |
| | | |
| | | |

# فهرس الأبيات الشعرية

| شطر البيت | القائل | الصّفحة |
| --- | --- | --- |
| قافية الألف | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| قافية الباء | | |
| | | |

# فهرس الأعلام

| الصّفحة | العَلَم |
|---|---|
| | |
| | |

# فهرس المصادر والمراجع

**القـرآن الكـريم** بروايـة حفص عن عاصـم، طبعة مصـحف المدينة الإلكتروني للنشر الحاسوبي.

**1- الكتب:**

**1-**

**2- الرسائل الجامعية:**

**1-**

**3- المقالات:**

**1-**

**4- المواقع الإلكترونية:**

**1-**

# فهرس المحتويات

**الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــــوع الصّفحة**

## فهرس المحتويات

# ملخَّص البحث

**الملخص:**

**الكلمـــــــــــــــــــــــات المفتاحية:..........، ..........، .............، ........، ........**

**Abstract :**

**Key words:......,.............,..........,..........,.............**